الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مادة القياس النفسي والتربوي

دكتورة حنان حلبي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مخطط المادة

- تاريخ القياس في علم النفس والعلوم التربوية
- مفهوم القياس
- مفهوم القياس النفسي والتربوي
- منطق السمات الإنسانية في القياس
- عناصر تعريف الاختبار النفسي والتربوي

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مخطط المادة

- أنواع الاختبارات النفسية والتربوية
- خصائص عامة للقياس النفسي والتربوي
- خصائص القياس النفسي التربوي
- أهمية القياس النفسي التربوي
- أهداف القياس النفسي التربوي

مخطط المادة

- استخدامات القياس النفسي والتربوي
- أخلاقيات استخدام الاختبارات
- توضيح بعض أخلاقيات استخدام الاختبارات
- خاتمة

تاريخ القياس في علم النفس والعلوم التربوية

يعد عالم البيولوجي الشهير تشارلز داروين أول من ألهم العالم الإنجليزي فرانسيس غالتون إلى إنشاء القياس النفسي. فقد رأى اهتمام داروين بملاحظة الفروق والاختلافات الفردية بين الكائنات الحية المختلفة، فعمد جالتون إلى إنشاء أدوات يمكن من خلالها قياس القدرات والفروقات بين البشر. وقد تضمن كتابه (عبقري وراثي) العديد من القياسات النفسية التي شكلت فيما بعد أساساً للقياسات التربوية والنفسية.

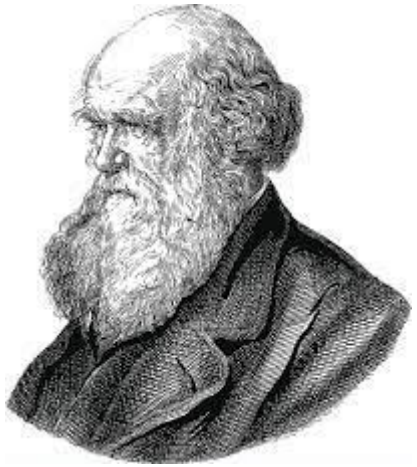

تاريخ القياس في علم النفس والعلوم التربوية

وفي القرن العشرين حمل لويس ليون ثورستون الراية وقام بإنشاء وتأسيس جمعية القياس النفسي والتي ساهمت في تطوير واستحداث قياسات نفسية جديدة. واليوم أصبح القياس النفسي من الأدوات القوية التي تستند عليها العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية، إذ أنها تطبق في قياس الشخصية والسلوك والسمات الاجتماعية والشخصية المختلفة.

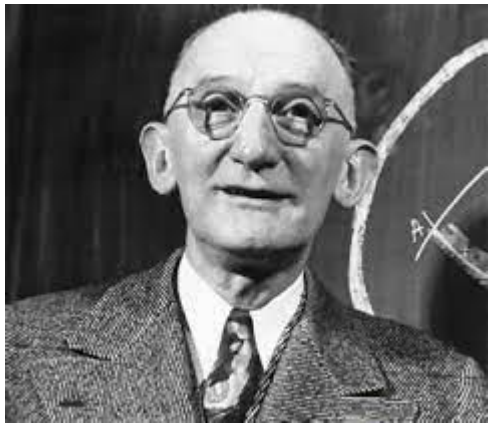

مفهوم القياس

القياس لغة : مِن قاس ، بمعنى قدر. نقول قاس الشيء بغيره أو على غيره ، أي قدره على مثاله. والقياس : عملية يقصد بها تحديد أرقام لأشياء أو أحداث وفقاً لقوانين.

مفهوم القياس

أما القياس اصطلاحاً فله عدة تعاريف عرفه العديد من علماء النفس ، منها :

- مقارنة شيء أو عينة بوحدة أو مقدار معياري بهدف معرفة عدد الوحدات المعيارية التي توجد فيه.
- جمع معلومات وملاحظات كمية عن موضوع القياس.
- تقدير الأشياء تقديراً كمياً وفق إطار معين من المقاييس المدرجة ، وذلك اعتماداً على الفكرة السائدة بأن كل ما يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه.

مفهوم القياس

- تمثيل للصفات أو الخصائص بأرقام.

- التحقق بالتجربة أو الاختبار من المدى أو الدرجة أو الكمية أو الأبعاد بوساطة معيار.

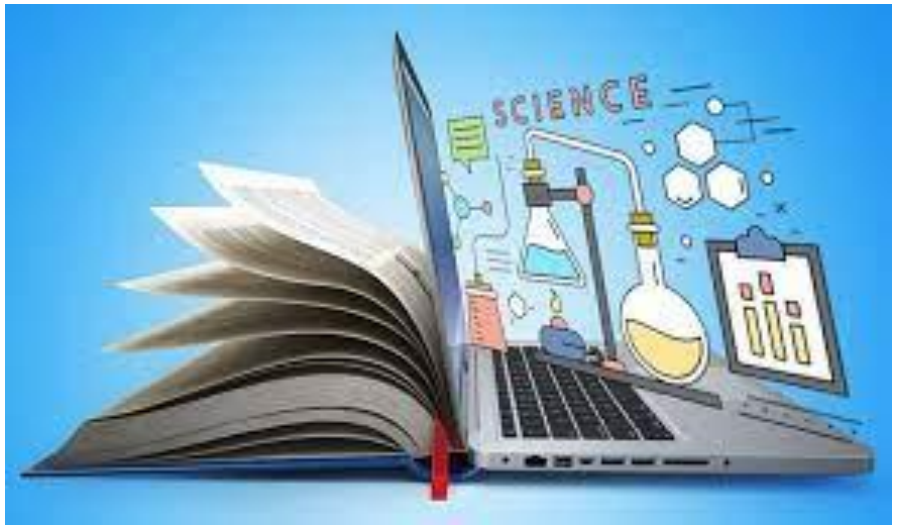

مفهوم القياس النفسي والتربوي

يمكننا تعريف القياس في علم النفس والعلوم الإنسانية عموماً بقولنا أنه: استعمال الأعداد في وصف الأشخاص والأشياء والأحداث وخصائصهم، وفق قواعد معينة. ويشترك القياس النفسي والتربوي في أن الغالبية العظمى من الاختبارات والمقاييس جربت وقننت وأجريت علي التلاميذ في مختلف الفرق الدراسية.

مفهوم القياس النفسي والتربوي

وعلى هذا فإن هذه الاختبارات تؤتى ثمارها عندما تستخدم في المدارس والمؤسسات التربوية، كما أن القياس النفسي قد نشأ ونمى أيضاً في أحضان التربية وما يزال يأخذ من مشكلاتها دفعات قوية يحسن بها أدواته للتعامل مع المشكلات الحالية. ولا يغيب عنا بالطبع أن دارس التربية درس، أو يجب أن يدرس، القياس كما أن المشتغل بالقياس درس التربية أو هو علي الأقل قضي جزءاً كبيراً من حياته في مؤسسات التربية والتعلم أثناء إعداده.

مفاهيم القياس النفسي والتربوي

إنّ المشكلات التي نجدها في المدرسة، عموماً، هي نفس المشاكل التي تعالجها المقاييس المختلفة فاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية أدوات تعين المشتغل بالتربية علي المسح، والتصنيف، والتشخيص والعلاج والتنبؤ و . . الخ. عندما يقوم ببحث يدرس فيه حالة تلميذ أو فصل أو النظام التعليمي كله.

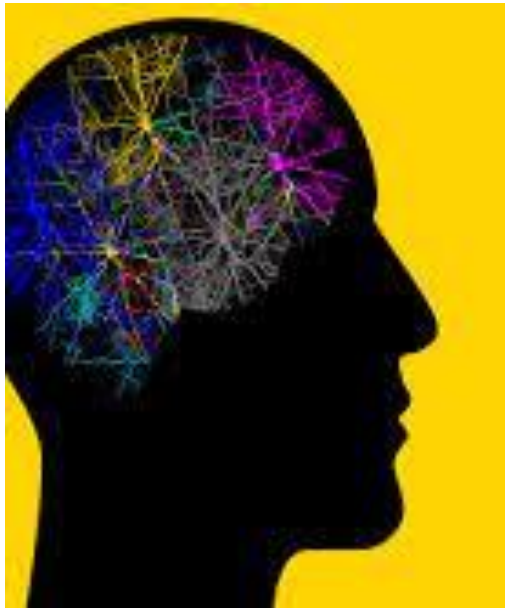

مفاهيم القياس النفسي والتربوي

كما أن الاختبارات التي يضعها المدرس والامتحانات أنواع من المقاييس يمكن بإدخال بعض التعديلات عليها، أن تصبح أدوات موضوعية تماماً كالاختبارات المقننة. ونظرة سريعة إلى كليات التربية في بلادنا والخارج نجدها تضم الكثير من أساتذة علم النفس الذين أسهموا بالكثير في تقدم حركة القياس، كما أن الكثير من المشتغلين بالقياس كانوا أساتذة في التربية أو مشتغلين بها.

مفاهيم القياس النفسي والتربوي

ويمكن الإفادة من القياس الكمي في تحقيق ما يلي:

أ- **مرونة الوصف**: فالقياس يساعد في التمييز بين الأفراد ووصف الفروق الفردية

ب- **تيسير عملية التفسير**: إعطاء تفسيرات لوضع أو أداء الأفراد باستخدام معيار(محك)

ج- **تحديد أنماط السلوك**: قياس الفروق الفردية في أنماط سلوكية مختلفة حيث يمكن الربط بين هذه الأنماط بطرق مفيدة.

د- **اختزال البيانات**: تحديد ميزان القياس و وحداته يسمح باستخدام الأساليب الاحصائية و تلخيص البيانات.

منطق السمات الإنسانية في القياس

يهتم القياس النفسي بقياس خصائص و سمات الأفراد, و لا يقيس الفرد.

في مجال العلوم الفيزيائية عدم الاتفاق على معاني أو تعريفات الخصائص و السمات يؤدي إلى وجود اختلافات حول الإجراءات المناسبة لقياسها.

تظهر هذ المشكلة بصورة أكبر في مجال علم النفس و التربية, حيث تفتقر كثير من السمات و الخصائص الإنسانية إلى تعريفات محددة متفق عليها, و تختلف دقة التعريفات باختلاف مدى تعقد السمة المعينة, حيث أننا لا نقيس الشيء و إنما نقيس بعض خصائصه, و كذلك لا نقيس الفرد و إنما نقيس سمة معينة.

منطق السمات الإنسانية في القياس

نقصد بالسمة مجموعة مترابطة من السلوك الذي يُحتمل حدوثه معا. أي أن السمة ليست صفة منفردة و إنما تعد تكوينا فرضيا أو مفهوم مجرد و ليست شيئا ملموسا.

السمات الإنسانية يمكن تعريفها في ضوء السلوك الذي يمكن ملاحظته, و الاختبار الذي يصمم لقياس سمة معينة ينبغي أن يتضمن مجموعة من المواقف التي تستدعي السوك المناسب و نستدل على موقع الفرد على متصل هذه السمة من استجابته لهذه المواقف (الانبساط ـ الانطواء)

السمات الانسانية لا تقاس قياسا مباشرا و إنما يُستدل عليها من أنماط سلوكية معينة. فالسمات ينعكس أثرها في مجموعة من الأنماط السلوكية المترابطة التي يمكن ملاحظتها

عناصر تعريف الاختبار النفسي والتربوي

1- الإجراءات المنظمة: فالاختبار ينبغي أن يستند في بنائه و تطبيقه و تصحيحه و تقدير درجاته إلى قواعد واضحة و محددة.

2- عينة السلوك: المفردات أو المهام التي يشتمل عليها الاختبار ينبغي أن تعكس السلوك الذي يمكن الاستدلال منه على السمة المراد قياسها, و هذا يتطلب أن تكون عينة مفرداته ممثلة لجميع مكونات هذه السمة

عناصر تعريف الاختبار النفسي والتربوي

3- التقنين: توحيد طريقة التطبيق و المواد و التعليمات و الزمن و طريقة التصحيح, بحيث يصبح موقف الاختبار موحد لجميع الأفراد مما يجعل من الممكن مقارنة درجة الفرد بباقي الأفراد الذين تم تطبيق المقياس عليهم.

4- الميزان العددي او النظام التصنيفي: إمكانية وصف السلوك المراد قياسه كميا. مثل اختبارات الذكاء. بينما هناك أساليب وأدوات قياس أخرى تصف السلوك وصفا كيفيا مثل المقابلة التي يستخدمها الأخصائيون النفسيون في تصنيف الأفراد وفقا لنمط استجابته.

5- الموضوعية: عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمُختبِر وبالتالي يكون تفسيرها موضوعياً ومحايدا، فينبغي ألا تختلف درجة الفرد في اختبار ما باختلاف القائم بعملية التصحيح .(وهذا مرتبط بعملية التقنيين).

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

تختلف أدوات القياس ويمكن تقسيمها لكثير من الأبعاد

1) المحتوى :

أ- لغوي (المفردات والجمل) تعتمد على اللغة.

ب-غير لغوي (المسائل الحسابية والجبرية والأشكال والخرائط والصور والرسوم .....)

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

ج- محتوى محدود (مصطلحات جغرافية أو صيغ رياضية أو رموز كيميائية ....)

د- محتوى متسع –غير محدد(تعبيرات لغوية ونصوص).

هـ- وقد يكون المحتوى مواد عيانية مثل المكعبات والمتاهات والأجهزة (تسمى اختبارات الأداء)

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

2) الغرض:

I. الأداء الأقصى: الجوانب المعرفية كالتحصيل و الذكاء و الاستعدادات تعطي تعليمات للمختبرين بأن يبذلوا أقصى جهدهم للحصول على أعلى درجة ممكنة. قد تكون الإجابة صحيحة أو خاطئة

II. الأداء المميّز: الجوانب الوجدانية كالميول و الاتجاهات و الشخصية, تهتم بقياس أداء الفرد الذي يقوم به في نشاطه اليومي المعتاد (السلوك النمطي الذي يميز الفرد). تشتمل على عبارات يجيب عليها الفرد (بنعم أو لا) ، (موافق،غير موافق).لا توجد عبارة صحيحة بل تعتمد على الرأي الشخصي للفرد

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

3) طريقة التصميم والبناء:

I. مقننة :هو الاختبار الذي تكون طريقة تطبيقه ومواده وتعليمات إجابته وطريقة تصحيحه موحدة قدر الإمكان لجميع المختبرين ، الذكاء, الاستعدادات, بعض الاختبارات التحصيلية

II. غير مقننة : المقابلة, الاختبارات التحصيلية الصفية بشكل عام.

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

4) طريقة التطبيق:

I. فردية: تطبق على فرد واحد في وقت واحد. يقوم بتطبيقها شخص مدرب على تطبيق الاختبار . وتحتاج إلى جهد ووقت وأكثر كلفة. مثل: اختبارات الذكاء الفردية كاختبار بينيه أو المقاييس النفسية الفردية كاختبار بقع الحبر لرورشاخ .

II. جماعية :تطبق على مجموعة من الأفراد في وقت واحد .أكثر فاعلية وأقل كلفة ولا تتطلب شخصا مدربا .شائعة الاستخدام في الصفوف الدراسية.

النوعان يحتاجان إلى توافر معارف و مهارات معينة لدى القائمين بها

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

5) نمط الأداء (نوع النشاط)

I. ورقة وقلم : الجوانب الوجدانية, الذكاء, الاستعداد, التحصيلية. يمكن تقسيمها إلى اختبارات تعرّف, استرجاع.

II. أداء عملي: الفنية, الموسيقية, الذكاء الفردي.

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

6) كيفية الاستجابة:

I. اختبارات سرعة : يكون زمن الإجابة محدد بدقة, وعلى المفحوص الالتزام بالوقت. تتميز المفردات بالسهولة نسبيا بحيث نتوقع خطأ عدد قليل من الأفراد في بعض المفردات. لا يستطيع الانتهاء من إجابة جميع مفردات الاختبار إلا بعض الأفراد مرتفعي القدرة .

II. اختبارات قوة: لا يوجد لها زمن و تكون المفردات متباينة في مستوى الصعوبة ويعطى الفرد فرصة كافية للإجابة قدر الإمكان على جميع المفردات, تميل المفردات إلى الصعوبة وتتباين في مستوى صعوبتها

بعض الاختبارات تعتمد على السرعة اعتماد جزئي, أي تتطلب السرعة و الدقة.

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

7) طريقة التصحيح

I. موضوعية : معيار التصحيح واضح و متفق عليه, و يتم تصحيحها عادة باستخدام مفتاح تصحيح, و بالتالي لا تتأثر درجات الفرد بالقائم بعملية التصحيح. مثل أسئلة الاختيار من متعدد، الصواب أو الخطأ، المزاوجة

ذاتية: تتأثر بالقائم على التصحيح. فتصحيحها قد يختلف باختلاف القائمين بتقدير الدرجات. مثل أسئلة المقال

أنواع الاختبارات النفسية والتربوية

8) كيفية تفسير الدرجات:

I. اختبار مرجعي المعيار: تتم مقارنة أداء الفرد بأداء أقرانه في السمة التي يقيسها الاختبار بهدف ترتيبهم على هذه السمة تفسير الدرجة وفقا لمعيار الجماعة, أي في ضوء متوسط أداء الجماعة. مثل الاختبارات التحصيلية و الذكاء و الاستعداد و بعض المقاييس الوجدانية.

II. اختبار مرجعي المحك: تقدير الدرجة وفقا لمحك أو مستوى أداء معين (أي نسبة معينة من الأهداف أو المستويات التعليمية). فهو يمد بمعلومات تفصيلية محددة عن تحصيل الطالب و كفاياته. و بالتالي الخطوة الأولى لبناء هذه الاختبارات هو تحديد الأهداف و المستويات السلوكية التي يقيسها الاختبار و التي ستصبح بمثابة محك للاختبار.

خصائص عامة للقياس النفسي والتربوي

لكي يفي الاختبار او المقياس ينبغي ان تتوافر فيه مجموعة من الخصائص وهي :

1- الثبات Reliability: يعني اتساق الدرجات التي يحصل عليها الفرد في الاختبار أو المقياس, و يمكن الحكم عليه من حيث مفردات الاختبار, و زمن التطبيق, و القائمين بالعملية الاختبارية و المختبرين.

2- الصدق Validity: أي أن الأداة تقيس بحق السمة التي تقيسها, لنتمكن من استخدام البيانات المستمدة من الأداة في اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بغرض معين.

خصائص عامة للقياس النفسي والتربوي

3- الموضوعية Objectivity: ينبغي أن لا تتأثر درجات الاختبار قدر الإمكان بعوامل تختلف عن السلوك المحدد المراد قياسه, لذلك ينبغي العناية بوضع خطة تصحيح الاختبار و تقدير درجاته و أن لا تتأثر قدر الإمكان بعوامل مثل غموض الأسئلة و أخطاء التصحيح و مزاج القائم بالتصحيح.

4- التوازن Balance : مدى كفاية نسبة عدد المفردات التي تقيس سلوكا أو ناتجا معينا. و أن تكون شاملة لكل جوانب السمة المراد قياسها.

خصائص عامة للقياس النفسي والتربوي

5- الواقعية العملية Practicality: من حيث الظروف و الامكانات المتاحة لبنائه و تطبيقه و تصحيحه و تقرير نتائجه, كما يجب أن يتميز بالفعالية من حيث عدد الاستجابات التي يمكن أن نحصل عليها في زمن معين

6- العدالة Fairness: ينطبق بخاصة على الاختبارات التحصيلية التي يجب أن تقيس المعارف و المهارات و القدرات و البعد عن الأسئلة الخادعة و الغامضة وغير المألوفة

خصائص القياس النفسي التربوي

نسبي ومرتبط بغيره : عندما نقول مثلاً أن علامة مريم في امتحان الرياضيات كانت 60 ، فإن هذا لا يعني شيئاً ما لم نتعرف على متوسط علامات صفها على الأقل ، فإذا علمنا أن متوسط العلامات كان 50 ، فإن هذا يكسبها معنى. لذا فإن هذه المعاني وغيرها ليس بمقدورنا إدراكها ما لم نربط العلامة أو نقارنها بعلامات المجموعة التي تنتمي إليها ، إذ أن العلامة بمفردها لا يمكن لها أن تعطي معنى أو تشير إلى دلالة. وهذا ما يشير إلى أن القياس النفسي والتربوي نسبي في طبيعته.

خصائص القياس النفسي التربوي

- أقل ضبطاً ودقة : فمثلاً إذا أردنا قياس درجة ذكاء طفل عدة مرات ، فمن المحتمل أن تختلف هذه الدرجة في كل مرة ، وهذا بدوره قد يشير إلى أن المقياس النفسي والتربوي أقل ضبطاً ودقة.

خصائص القياس النفسي التربوي

- غير مقنن ولا تتوافر فيه وحدات قياس محددة : إن المفاهيم في المجال النفسي والتربوي قد لا يتفق عليها الناس ولا يجتمعون على دلالاتها ، فالذكاء مثلا والدافعية والاتجاهات ، مفاهيم قد لا يكون لها معانٍ مقننة ومحددة رغم شيوعها وكثرة استعمالها. فدرجة الذكاء في اختبار معين قد تختلف دلالاتها من فرد إلى آخر في مستوى عمري مختلف وقد تعني درجة معينة من الذكاء على اختبارات مختلفة ، بالإضافة إلى أن مقاييس الذكاء قد تقيس أنواع مختلفة من السلوكيات المرتبطة بالذكاء ، وهذا يشير إلى عدم تقنين المفاهيم والوحدات المرتبطة بالقياس النفسي والتربوي.

خصائص القياس النفسي التربوي

- صدق الادوات خاضعة للشك : فنحن غير متأكدين إلى أي حد قد تقيس أدوات القياس النفسي والتربوي الخاصية التي صممت لقياسها.

- الصفر في المقاييس التربوية والنفسية صفر اعتباطي : فهو ليس بصفر حقيقي أي أنه لا يدل على عدم وجود الشيء ، فإذا حصل الطالب في امتحان الجغرافيا مثلاً على صفر فلا يعني ذلك أنه لا يعرف شيئاً في الجغرافيا ، وإنما لا يعرف شيئاً بالنسبة لهذه الأسئلة ، فلو استبدلناها بغيرها لوجدنا أنه يعرف الإجابة عن بعضها ، وبناء عليه يكون الصفر نسبي وليس حقيقي.

أهمية القياس النفسي التربوي

للقياس النفسي والتربوي أهميات كثيرة ، نشير هنا إلى بعض منها :

- تصنيف الطلبة وتوزيعهم على البرامج التعليمية المنوعة ، والمفاضلة بين الطلبة عند الالتحاق بالمدارس في بداية المراحل الدراسية.
- المقارنة بين الطلبة في الصف الدراسي الواحد عند تقسيم الطلبة إلى شعب متجانسة من حيث قدراتهم في متابعة الدرس.
- اكتشاف حالات التأخر الدراسي والبحث عن أسبابه وعوامله العقلية أو التحصيلية ومحاولة علاجها.

أهمية القياس النفسي التربوي

- التوجيه والارشاد النفسي للطلبة ، حيث يساعد القياس النفسي والتربوي وما يرتبط به من اختبارات على حل المشكلات التي تواجه الطلبة.

- اكتشاف حالات الطلبة العباقرة والموهوبين في الذكاء والقدرات الخاصة الأخرى.

أهداف القياس النفسي التربوي

تتمثل أغراض القياس النفسي والتربوي فيما يلي :

أولاً: المسح:

يقصد بالمسح حصر الإمكانيات النفسية. وتستخدم الاختبارات النفسية والتربوية في تحديد المستويات العقلية والوجدانية والتحصيلية لمجموعات التلاميذ. وتعد خطوة المسح لازمة لتخطيط البرامج التي يكون الغرض منها التدريب والتشخيص، وتعتبر الاختبارات أداة يتم من خلالها الإحصاء لما يستجد من المستويات ومن ثم مقارنتها بما يُطلب من مستويات مختلفة. كما يمكن إنشاء برامج للعلاج والتعليم والتدريب في حدود الإمكانيات.

أهداف القياس النفسي التربوي

ثانياً: التنبؤ:

يتم قياس الأفراد والمجموعات في فترة زمنية معينة، بفرض أن السلوك الانساني لا يتغير، ويتسم بالمرونة والتوافق مع ما يتواجد من نظريات علم النفس. كذلك يمكننا معرفة المستوى الحالي للفرد لكي نقدر المستوى المتوقع أن يصله في نفس الوظائف التي قسناها.

ومن تطبيقات التنبؤ يمكننا معرفة مدى الاقتصاد الهائل الذي تحققه الاختبارات في كثير من المجالات وخاصة الصناعة. ففي دراسة لاختيار الأفراد الصالحين للعمل أدى استخدام الاختبارات إلي أن أصبحت نسبة الفاشلين في العمل 10% وكانت 30% من قبل. وفي دراسة لاختيار الأفراد الصالحين في التدريب وفر أحد البنوك مبلغ ١٩٢٠٠٠ دولار.

أهداف القياس النفسي التربوي

ثالثاً: التشخيص:

يتم استخدام التشخيص كوسيلة لإجراء الاختبارات النفسية والتربوية لمعرفة نقاط القوة والضعف فيما يملكه الفرد من قدرات. وعند إجراء الاختبارات على ضوء هذا الهدف نهتم بمعرفة الجوانب التي يعاني منها الفرد أو يحتمل أن تسبب اضطرابه مستقبلاً، وتعتمد الاختبارات النفسية المختلفة على طرق تشخيصية مختلفة مثل تحليل نموذج القدرات والاستعدادات، وتحليل الجوانب المزاجية والانفعالية، وتحليل تشتت الاستجابات، كما يقدم بعض الاختبارات معادلات للتناقص أو التدهور.

أهداف القياس النفسي التربوي

رابعاً: العلاج

بعد المسح والتشخيص نتعرف على نواحي الضعف وجوانب القصور ونبدأ في توليها بدراسة أعمق لمعرفة أسبابها وديناميا تها. وهنا تتكون لدينا صورة واضحة عن التكوين النفسي للفرد، من حيث الوظائف التي قسناها. فإذا توفر لدينا كل هذا وتوفر لدينا المؤهلون للقيام بعمليات العلاج وإعادة التعلم والتكييف يسهل علينا أن نفيد من الاختبارات التي صممت بغرض العلاج أو التي يمكن استخدامها في هذا الغرض.

استخدامات القياس النفسي والتربوي

1- الانتقاء Selection : يمكن أن تستخدم الاختبارات و المقاييس في التنبؤ بالنجاح أو الفشل في الأداء الأكاديمي أو المهني, و يكون الغرض من الاختبار المعاونة في اتخاذ قرار انتقاء الأفراد الذين يكون احتمال نجاحهم كبيراً. و يمكن تحسين قرارات الانتقاء بجعل المهام أو المهارات التي يشتمل عليها الاختبار مناظرة لمتطلبات النجاح في الدراسة أو المهنة المعينة. مثل اختبارات القبول في الجامعة

استخدامات القياس النفسي والتربوي

2- التسكين Placement : بعد الانتقاء يتم التسكين في البرنامج المناسب, و الاختبار الذي يصلح للانتقاء ربما لا يصلح للتسكين, فاختبار الاستعداد العام الأكاديمي ربما يفيد في التنبؤ بالنجاح في الدراسة بالكلية, و لكن قد لا يتنبأ بالنجاح في برنامج دراسي معين. مثل اختيار تخصص معين

3- التشخيص Diagnosis : من خلال مقارنة جوانب القوة و الضعف لدى الفرد في مجالات متعددة لتحديد أسباب الصعوبات التي يواجهها الفرد أثناء أداء مهام معينة؛ بهدف توفير أساليب علاج معينة (الاختبار التشخيصي في القراءة, مقاييس الشخصية).

استخدامات القياس النفسي والتربوي

4- الإرشاد والتوجيه Counseling & Guidance: المساعدة في اختيار البرامج الدراسية و المهن المناسبة. من خلال اختبارات الاستعدادات و الميول و استبيانات الشخصية و الاختبارات التحصيلية و سجلات التحصيل بالإضافة إلى المقابلة؛ لمساعدة الفرد على التنبؤ و اتخاذ قرارات حول مستقبله التعليمي و المهني. تعد قرارات التوجيه قرارات فردية.

5- البحث التربوي والنفسي Research: تساعد في التحقق من صحة الفروض في البحوث أو الدراسات النفسية والتربوية.

استخدامات القياس النفسي والتربوي

بالإضافة إلى هذه الاستخدامات توجد استخدامات أخرى للاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية, و من أكثرها انتشارا استخدام الاختبارات في المجال التربوي بهدف تحسين و إثراء تعلم الطلاب و تقويم تحصيلهم و متابعة تقدمهم الدراسي و تقديم تغذية راجعة للمعلم و الطالب. كما تعد الاختبارات مصدرا لزيادة دافعية الطلاب و تطوير البرامج التعليمية و تقويم مختلف جوانب المنظومة التربوية.

أخلاقيات استخدام الاختبارات

على الرغم من فوائد والاستخدامات الجيدة والمتعددة للاختبارات الا أنه إذا أسيء استخدامها يكون له عواقب سلبية كثيرة.

لذلك حددت الجمعية الأمريكية APA 19 مبدأ أخلاقيا يستند إليها عند استخدام الاختبارات والمقاييس, و تتناول هذه المبادئ:

1. الكفايات اللازم توفرها فيمن يستخدم الاختبارات
2. أدوات القياس و إجراءاته

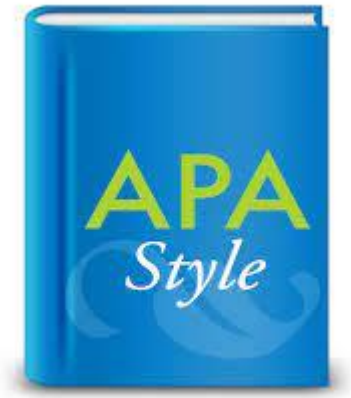

أخلاقيات استخدام الاختبارات

1. حماية خصوصيات الأفراد
2. سرية الاختبارات
3. سرية البيانات المستمدة منها
4. توصيل النتائج للمختبرين
5. حقوق الأقليات و المحرومين.

توضيح بعض أخلاقيات استخدام الاختبارات

1- الخصوصية: لا يجوز نقل المعلومات الخاصة بالمُختَبَر إلى الآخرين دون موافقته, كما ينبغي تحديد الجهة التي تحتاج إلى معرفة نتائج الاختبارات و المقاييس و أنسب طرق توصيل المعلومات المتعلقة بها.

2- السرية: توزيع الاختبارات و تداولها يجب أن يقتصر على الأشخاص الذين يتمتعون بكفاءات فنية تمكنهم من استخدام هذه الأدوات استخداما مناسبا.

توضيح بعض أخلاقيات استخدام الاختبارات

3- طريقة تطبيق الاختبارات: ينبغي توضيح الغرض من الاختبار لكل فرد مُختبَر و فيم سيتم استخدام نتائجه, كما ينبغي إبلاغ الأفراد بحقوقهم المتعلقة بالخصوصية, و أنه يمكنهم رفض الإجابة على الأسئلة التي يرون أنها غير ملائمة أو تتدخل في خصوصياتهم.

توضيح بعض أخلاقيات استخدام الاختبارات

4- كفاية مستخدمي الاختبارات: تختلف هذه الكفايات باختلاف نوع الاختبار أو المقياس, فالاستخدام المناسب للاختبارات الفردية في الذكاء, و معظم اختبارات الشخصية يحتاج إلى تدريب مكثف طويل بإشراف متخصصين. أما الاختبارات التربوية و المهنية فإنها تحتاج إلى تدريب متخصص أقل, بحيث يمكن للمختص اختيار الاختبارات المناسبة للغرض من القياس و طبيعة الأفراد المختبرين و تقييم الخصائص الفنية للاختبارات كالمعايير و الصدق و الثبات, و أن يكون مُدركا للظروف التي تطبق فيها الاختبارات و التي قد تؤثر على أداء الأفراد, و تفسير نتائج الاختبارات باستخدام الدرجات الناتجة في ضوء معلومات أخرى تتعلق بالفرد, مع مراعاة دقة الاستنتاجات في تفسير النتائج.

خاتمة

لا ريب أن عملية القياس تعتبر واحدة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث في البحث العلمي، فالقياس يمثل جانباً هاماً وضرورياً في معرفة خصائص الشيء محل القياس أو الدراسة. وتكمن أهمية القياس في تحويل خصائص الشيء إلى أرقام لها معنى، وبالتالي يمكن مقارنة الأشياء لتمييزها وفهم خصائصها على نحو أفضل. ولعل هذا هو ما يميز العلوم في عصرنا الحالي، فبعد أن كانت المعارف تخضع قديماً للآراء والأذواق، أصبحت العلوم مدعومة بالأدلة والبراهين وأدوات القياس المتعددة. الأمر الذي يدلك على أهمية القياس في كافة العلوم، وخاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية.